

الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة

[65] واحمد مصطفى فينا مطاع * فلا تغشوه بالقول العنيف فلا وا □ نسلمه لقوم * ولما نقض منهم بالسيوف اخرج الحافظ الدمشقي عن عبد ا □ بن عباس عن ابيه قال: قال رسول ا □ صلى □ عليه وآله خير اعمامي حمزة، واخرج ابن بابويه في اماليه عن جعفر بن محمد عن ابيه عن آباءه " ع " قال: قال رسول ا □ صلى □ عليه وآله أحب أخواني إلى على وأحب اعمامي إلى حمزة، وروى عن الباقر " ع " انه قال كان أمير المؤمنين دائما يقول وا □ لو كان حمزة وجعفر حين ما طمع فيها أبو بكر ولكن ابتليت بجلفين عقيل والعباس؛ ومثل هذا الحديث ما أخرجه الكليني في الكافي عن ابن مسكان عن سدير قال: كنا عند ابي جعفر " ع " فذكرنا ما احدث الناس بعد نبينهم صلى □ عليه وآله واستذلالهم أمير المؤمنين " ع " فقال رجل من القوم اصلحك □ فأين كان عز بنى هاشم وما كانوا فيه من العدد ؟ فقال أبو جعفر " ع " من كان بقى من بنى هاشم انما كان جعفر وحمزة فمضيا وبقي معه رجلان ضعيفان ذليلان حديثا عهد بالأسلام عباس وعقيل وكانا من الطلقاء. اما وا □ لو أن حمزة وجعفر كانا بحضرتهما ما وصلا إلى ما وصلا ولو كانا شاهديه لأتلفا انفسهما. قال المؤلف: دل هذان الحديثان على أن حمزة وجعفر " كانا يعتقدان استحراق على " ع " الخلافة بعد رسول ا □ صلى □ عليه وآله وانه صاحبها دون غيره وانهما لو كان حين يوم مات رسول ا □ صلى □ عليه وآله لم يطمع فيها غيره ولم يصل إليها احد سواه ولذلك ذكرناهما في طبقات الشيعة. وروى أن أمير المؤمنين " ع " قال يوم بويج أبو بكر بالخلافة واحمزته ولا حمزة لى اليوم. واجعفره ولا جعفر لى اليوم. قال ابن ابي الحديد في شرح النهج سألت النقيب أبا جعفر يحيى بن محمد بن ابي زيد فقلت له أتقول لو ان حمزة وجعفر " كانا حين يوم مات رسول ا □ كانا يبايعانه بالخلافة ؟ فقال نعم كانا أسرع إلى بيعته من النار في يبس العرفج
